وهو صلى الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الحميدة والاخلاق المجيدة
واوتي من ذلك ما لم يؤته احدا من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما
وهذه اللفظة هكذا هي في جميع ما رايته من نسخ هذا الكتاب ووقع
لبعض من تكلم عليه واعظمهم اجرا وقال اي اكثرهم ثوابا واسناهم اي
اضواهم وارفعهم فخرا هكذا هو ايضا في جملة النسخ كالذي قبله ووقع
في نسخة فجرا بالجيم بدل الخا ومعناه على هذا اضواهم واسطعهم فجرا
والمراد بالفجر نفسه صلى الله عليه وسلم استعارة له كما تقدم في الحزب
الثاني وارفعهم في للظرفية المجازية تتعلق بارفع بتمييزه الملا الاعلى
هم الملائكة كما تقدم ذكرا يعني ان ذكره عند الملائكة وبينهم اعظم
واعلى وارفع من ذكر غيره وان له عندهم شانا ومنزلة لا يبلغها
غيره صلى الله عليه وسلم اذ هم يصلون عليه على الدوام متعبدون
بذلك ومستعملون فيه وعارفون اصطفائيته وعظيم منزلته عند
خالقه عز وجل واوفاهم عهدا هكذا هو قد كرر مرتين في جميع النسخ
الاول فيما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضر بل هي زيادة خيرا وانما قد يعاب
التكرار المحض في كتب العلم التي المقصود بها الافادة اذ حصلت فلا معنى
للاعادة واما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ونحوها فخارج عن ذلك خصوصا هكذا الكتاب فانه
مبني على التكرار والاعادة مع غيبة مولفه رضي الله عنه وغلبة فرط
المحبة والشغف عليه وتهالكه في مدحه صلى الله عليه وسلم حتى لا
يبالي باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من تكرار او غيره واصدقهم وعدا
بالجزا اذا وعد بجزا المحبة احد في الوفا واكثرهم شكرا لما توفر عنده

من اسباب

من اسباب الاكثرية من كون نعمة الله عليه اكثر ونوره الذي يبصر فا
اغزر وعقله اوفر وطباعه اعدل واذعانه للحق وتاييد الله له و
توفيقه اقوى وعنايته به اعظم وهمته ارفع وهو اعرفهم بالله
وبما ينبغي عليه من اسمائه ووسع رحمته واسد نعمته واقومهم
بالعبودية له والتواضع بين يديه وشكره على العطايا والبلايا
وعلى الجلال والجمال وعلى كل حال واعلاهم اي ارفعهم امرا اي شانا
فهو واحد الامور ويحتمل ان يكون احد الاوامر لكون امره ممتثلا في
العالمين واليه يرجعون وعنه يصدرون فهو يعلو ولا يعلى عليه
وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
يصيبهم عذاب اليم وامر بطاعته في غير ما اية واجملهم صبرا على
امر الله وطاعته والقيام باحكام عبوديته والثبوت لمجاري
احكام ربوبيته وعلى ما تحمله من الاسرار وعلى امور الخلافة
في هذه الدار وفي تلك الدار وعلى حمل الاذى من الخلق ومقا
ساة الشدايد في دعايهم الى الملك الحق وعلى مكارم الاخلاق
والقيام مع الله بشرط الوفا ولسطوة تجلي الجلال ومفاجاة
صدمة القدم وبد وحقايقه العيانية وتنزل علوم اللدنية
واسرار الربانية وتلقي القول الثقيل وتحمل عبئه الجليل كل
ذلك من غير واسطة فكان هو الواسطة والحجاب لغيره واحسنهم
خيرا بالمثناة التحتية بعد فتح المعجمة هو في النسخة السهلية و
غيرها ومعناه ان خير الله عنده وفضله لديه احسن واجمل و
اكثر واغزر من خيره عند غيره قال تعالى وكان فضل الله عليك عظيما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)